

النعمة العظمى | خطبة الجمعة ٥٢ ربيع الأول ٤٤٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين نحمده حمداً تتم به نعمة الدنيا والدين. واسْهُدْ ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله شهادة الحق واليقين.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى - 00:00:00

على الله وصحابه السابقين. ومن اتبعهم بحسان من المؤمنين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا ربكم واطيعوا ربكم صلى الله عليه وسلم.
والزموا جماعة المسلمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين - 00:00:20
امنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعلمون ايها المؤمنون ان من معارج معرفة الله سبحانه وتعالى
الموصلة اليه ذو النعم التي اسبغها علينا فان الناظر في نعمه المتتحقق لها يشهد بان المنعم بها هو - 00:00:50

الله المستحق للعبودية. قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وربما ادار احد فكره
ونظره في نعم الله حوله تراءت له نعم كثيرة من صحة بدنـه وسلامـة جسـده وسـعة رزـقه. ويغفل كثـير من الناس - 00:01:20
عن نعمة عظيمة جليلـة انعمـها الله سبحانه وتعالـى علينا. ليست كـسائر النـعم فـهي اجلـها واعظـمها وهي ان الله سبحانه وتعالـى عـرفـنا
بانـه الـله الحقـ. قال سـفيان بن عـيينـة ما انـعم الله عـلى عـبادـه نـعـمة اعـظم من انـ لا اله الا اللهـ. واعتـبرـ هذا في حـقـيقـة معـنى - 00:01:50
فـانـ العـبدـ الـذـي يـجهـلـ انـ اللهـ هوـ الـمعـبـودـ الـحقـ. سيـكونـ مـحزـونـاـ مـكـشـوفـاـ مـفـتـقـراـ فيـ اـحـوالـهـ كـلـهاـ. لـانـ اـنـهـ يـفـزـ عـلـىـ الـهـةـ باـطـلـةـ لـاـ تـجـدـيـ
لـهـ نـفـعـاـ وـلـاـ تـدـفـعـ عـنـهـ ضـرـاءـ. وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـقـدـ عـرـفـهـمـ - 00:02:20

الله سبحانه وتعالى بنفسه انه المعبود الحقـ. وكانت هذه الكلمة العظيمة لا اله الا اللهـ وـماـ نـعـمةـ انـعمـ اللهـ بهاـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ عـبـادـهـ.
ولـجـلـالـةـ قـدـرـهـ وـعـظـمـ شـائـنـاـ الـبـسـهـاـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ - 00:02:40

عـلـىـ اـسـمـاءـ كـثـيرـةـ وـجـعـلـ لـهـ مـعـانـيـ فـيـ ضـمـنـ تـلـكـ الـاسـمـاءـ. وـالـلـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـعـلـهـ الـكـلـمـةـ طـيـبـةـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـكـيفـ ضـرـبـ
الـلـهـ مـثـلاـ كـلـمـةـ طـيـبـةـ كـشـجـرـةـ طـيـبـةـ. اـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرـعـهـاـ فـيـ - 00:03:00
وـالـكـلـمـةـ طـيـبـةـ هـيـ لاـ الهـ الاـ اللهـ. فـمـاـ جـرـتـ الـالـسـنـ وـلـاـ طـرـقـ الـاسـمـاعـ. كـلـمـةـ اـطـيـبـ منـ لاـ الهـ الاـ اللهـ وـهـيـ كـلـمـةـ التـقـوىـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ
وـالـزـمـهـمـ كـلـمـةـ التـقـوىـ وـكـانـواـ اـحـقـ بـهـاـ - 00:03:20

واـهـلـهـ فـاعـظـمـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ تـقـوىـ اللهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـيـ هـذـهـ كـلـمـةـ لاـ الهـ الاـ اللهـ. لـانـ العـبـدـ اـذـ اـقـرـ بـهـاـ عـرـفـ اـنـ المـقـدـمـ فـيـ طـلـبـ اـتـقـائـهـ
هـوـ اللـهـ سـبـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـذـهـ كـلـمـةـ هـيـ القـوـلـ الثـابـتـ كـمـاـ - 00:03:40

مـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـثـبـتـ اللـهـ الذـيـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. فـلـاـ كـلـمـةـ اـثـبـتـ مـنـ هـذـهـ كـلـمـةـ وـهـيـ لاـ الهـ الاـ اللهـ فـهـيـ
ثـابـتـةـ فـيـ مـبـنـاهـ ثـابـتـةـ فـيـ مـعـنـاهـ ثـابـتـةـ فـيـمـاـ يـكـونـ مـنـ اـثـارـهـ الـفـاضـلـةـ - 00:04:00

فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـهـيـ اـعـظـمـ القـوـلـ السـدـيـدـ. المـذـكـورـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ ايـهـاـ الذـيـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـقـولـاـ سـدـيـدـاـ يـصلـحـ لـكـمـ اـعـمالـكـ
وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ. فـالـقـوـلـ السـدـيـدـ اـيـ الصـحـيـحـ الصـوـابـ وـاعـظـمـ السـدـادـ وـالـصـوـابـ فـيـ القـوـلـ - 00:04:20
هـوـ لاـ الهـ الاـ اللهـ. وـلـمـ كـانـتـ هـذـهـ كـلـمـةـ بـهـذـهـ الـمـنـزـلـةـ جـعـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـضـلـ الـحـسـنـاتـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـىـ شـعـبـ
الـاـيمـانـ وـخـصـالـهـ. فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيمـانـ بـضـعـ وـسـتوـنـ - 00:04:40
شـعـبـةـ اـعـلـاـهـاـ قـوـلـ لاـ الهـ الاـ اللهـ. وـعـلـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـفـلاحـ بـهـاـ. وـكـانـ يـصـيـحـ بـهـاـ فـيـ مـبـدـأـ فـيـ سـوقـ الـمـجـازـيـ يـتـخـلـلـ النـاسـ

في الموسم يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:05:00

فهذه الكلمة مع قلة حروفها ووجازة مبناتها هي اعظم نعمة عرفها الله سبحانه وتعالى عباده. فاعرفوا قدر هذه النعمة الواصلة اليكم.

وان الله عز وجل جعلكم مسلمين تعبدونه سبحانه وتعالى وحده. فلم يجعلكم - 00:05:20

عبيدا لصنم او ملك او فلك اونبي او قبر او مشهد. وانما جعلكم عبادا له وادرجكم في امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال نبيكم

صلى الله عليه وسلم انكم تتمون سبعين امة اكرمها واعز - 00:05:40

على الله وما حظيت هذه الامة بتلك الكراهة والعزza الا بانها عرفت لا الله الا الله فانقادت لربها ووحدته واطاعت محمدا صلى الله عليه

وسلم واتبعته. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:06:00

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا و الشكر له تواليا وتترا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:06:20

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها

المؤمنون ان لا الله الا الله هي اعظم نعمة وصلت اليها - 00:06:45

بتعریف الله عز وجل لنا نفسه انه لا الله الا الله وهي الكلمة الطيبة وهي كلمة التقوی وهي القول الثابت وهي القول السدید وهي

افضل الحسنات وهي اعلى خصال الایمان وهي الفرقان بين الفائزین - 00:07:05

والخاسرين ومدار الامر على كونها اثبات العبودية له سبحانه وابطال العبادة عن غيره. كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما

يدعون من دونه هو الباطل. ولا يراد بذلك ان تجري الالسنة - 00:07:25

بالاحرف دون اعتقاد معناها والتزام مقتضها. بل المراد قولها حال كون العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضها ما قال النبي صلى الله

عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة اي عالما بمعناها انه - 00:07:45

لا معبود حق الا الله ملتزم بمقتضها بجعل عبادته كلها لله وابطال عبادة غيره وعدم جعل من عبادته لغير الله سبحانه وتعالى فانه

متى قالها العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضها كان من - 00:08:05

اهلها المستحقين لفضائلها في الدنيا والآخرة. فاعرفوا قدر هذه النعمة. لا الله الا الله. واقروا لربكم سبحانه وتعالى بالعبودية التامة له.

وان العبد لا يجعل شيئا من عبادته لغيره. فكل عبادة يعملاها من دون - 00:08:25

دعاء او توكل او استغاثة او ندر او دبح هي لله وحده. فاذا جعلت لغيرها كان ذلك شركا محرا فاتقوا الله في حق ربكم

سبحانه وشرفوها نفوسكم بتوحيده تفلحوا في الدنيا والآخرة. اللهم ات نفوسنا تقوها - 00:08:45

زكها انت خير من زاكها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم انا نعوذ بك من شر الاشرار وكيد

الفجار. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:09:05

باطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين، واحفظنا بالاسلام قاعدين، واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم احينا على اخي

رحال وتوفنا على خير حال. اللهم فرج كرب المکروبین ونفس هموم المهمومین. واقض الدين عن المدينيین. اللهم اغثنا - 00:09:25

اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطین. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من قانتین اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القانطین. اللهم وفق ولی امرنا بتوفيقك وايده بتائييده. ارزقه البطانة - 00:09:45

ناصحة الصالحات وجنبه بطانة السوء - 00:10:05